والقلم والشمس والقمر والسحاب والكواكب وما كان في السماء
وخلق من عرق صدره الأنبياء والمرسلين والعلماء والشهداء والصالحين
وخلق من عرق كتفيه البيت المعمور والكعبة وبيت المقدس ومساجد
الدنيا وخلق من عرق حاجبيه المومنين والمومنات والمسلمين
والمسلمات وخلق من عرق أذنيه اليهود والنصارى والمجوس وخلق
من عرق رجليه الأرض وما فيها من المشرق إلى المغرب ثم قال
الله تعالى أنظر يا طاوس بأنوار … فنظر ذلك الطاوس
بأمامه فرأى أنوارا نورا وهو نور الصحابة ثم نظر خلفه فرأى
فرأى أنوارا ثم نظر على يساره فرأى أنوارا وهو نور الصحابة الأربعة
أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم أجمعين
ثم إن ذلك الطاوس سبح الله تعالى سبعين ألف سنة ثم
إن الله تبارك وتعالى نظر إلى الأنوار فخلق أرواحهم فبعد ذلك
قالوا لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
خلق الله قنديلا من العقيق الأحمر ثم خلق ذلك الطاوس
على صورة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في الدنيا ووضعه
الله في ذلك القنديل ثم خلق الله أرواح الخلائق جميعا
وكانت حول نور محمد صلى الله عليه وسلم فسبحوا
وهللوا مقدار مائة ألف سنة ثم إن الله تعالى أمر تلك
الأرواح أن ينظروا إلى تلك الصورة التي داخل القنديل

١١٨

فنظروا إليه كلهم فمنهم من رأى رأسه فصار
سلطانا ومنهم من رأى جبهته فصار أميرا عادلا ومنهم
من رأى عينيه فصار حافظا لكتاب الله تعالى ومنهم من
رأى حاجبيه فصار نقاشا ومنهم من رأى أذنيه فصار
مستمعا ومنهم من رأى أنفه فصار وزيرا ومنهم من رأى
فمه فصار حكيما ومنهم من رأى أسنانه فصار حسن الوجه
ومنهم من رأى خلقه فصار واعظا ومنهم من رأى لحيته
فصار مجاهدا في سبيل الله تعالى ومنهم من رأى لسانه
فصار رسولا بين الخلائق ومنهم من رأى عنقه فصار
تاجرا ومنهم من رأى منكبه الأيمن فصار سيافا
ومنهم من رأى عضده الأيمن فصار حجاما ومنهم من
رأى عضده الأيسر فصار جاهلا ومنهم من رأى كف
يده اليمنى فصار صرافا ومنهم من رأى كف يده
اليسرى فصار كيالا ومنهم من رأى ظهر كف
يده اليمنى فصار منجما ومنهم من رأى ظهر كف
يده اليسرى فصار صباغا ومنهم من رأى أصابع
يده اليمنى فصار كاتبا ومنهم من رأى أصابع
يده اليسرى فصار حدادا ومنهم من رأى ظهره فصار
متواضعا ومنهم من رأى جنبيه فصار غازيا ومنهم من رأى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)